فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف في الوصف تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسماء
والعلة معنى الوصف فيما فعل التفضيل انصرف المجرد منه من من اذا نكر بعد العلمية
اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما عرف في بابه بقيت شبهة حيكى اذا كان فيها
حيكان اى بختر قال سيبويه هو فعلى بالضم لا فعلى لان فعلى لا يكون صفة واما
عزهات فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيضى الذى يأكل واحدة ويجوز ان
يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير الضمة
للالحاق لان المقصود من الالحاق هو استقامة الوزن والسجع ونحو ذلك
لا يتفاوت به وانما قلب في الاسم دون الصفة فرقا بينهما وان كانت الصفة
اولى بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعنى افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع
وقد يترك في باب بيض جمع ابيض الضمة بحالها فتقلب الياء واوا وذلك لخفة
الوزن قوله واختلف في غير ذلك اى في غير فعلى الجمع والصفة سواء كان
على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل فسيبويه يقلب
الضمة كسرة لتسلم الياء ولا يقلب الياء واوا لان الاول اقل تغييرا والاخفش
بعكس الامر مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء واو الضمة ما قبلها
نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الاخير بخلاف ما اذا كانت الياء
قريبة من الاخير كما فيما نحن فيه قوله مضوفة شاذ لان المضوفة الشدة
وهي من الضياف لانه يحتاج في دفعها الى انضياف بعض الى البعض وهو يائى
لقولهم ضيفة ص ويقلب الواو المكسور الخ ش كان حق الواو المتحركة المكسور
ما قبلها ان لا يقلب ياء في اخر الكلمة نحو رايت الغازى كما ان الياء المتحركة
المضموم ما قبلها لا يقلب واوا كالترامى والهيام والغيبة وذلك لان اقتضاء
الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو والياء يتقويان
بالحركة فلا يقدر كسر ما قبل احدها وضم ما قبل الاخر على قلبهما اذا كانا
مضعفين فيهما اشد قوة نحو اجلواذ وبيّع واجليواذ شاذ لكنه قد
يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضى قلبها ياء و
هو الحمل على غيره كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحركة غير

المطرزة

المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء
لثلثة اشياء احدها ان يكون الكلمة مصدر الفعل معل نحو عاذ عياذا
وانقاد انقيادا ولا نريد كون الفعل معلا بهذا الاعلال بل كون الفعل
معلا اعلالا ما كما ان الواو في عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب الواو
الفا فتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في قوود بخلاف
مصدر نحو لاوذ فان فعله مصحح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر
وقوله تعم دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان يكون الكلمة جمعا لواحد
علت عينه بقلبها الفا كما في تارة وتيرا وياء كما في ديمة وديم وديح ورياح وشذ
طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح رواء مع واحده معل العين اعنى
ريا كما صح هوى وطوى كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناو اى السمين لانه
لم يعل واو واحده ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها
وهو اضعفها ومن ثم احتاج الى شرط اخر وهو كون الالف بعد الواو والواو
بعد الكسرة كون الكلمة جمعا لواحد ساكن عينه ككتاب وحياض وانما احتيج الى
شرط اخر لان واو الواحد لم تعل بل فيها شبهة الاعلال وهو كونها ساكنة
لان السكون يجعلها ميتة فكانها معلة وانما اتى الشرط المذكور لان كون
الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فيقلب اثقلها اى
الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اى الياء وهذا الشرط وان لم يكن مشترطا
في الاولين نحو قيما وتير وديم لكنه يقويهما فلهذا اجوز تصحيح حولا وان
كان مصدر فعل معل وجاز تيرة مع ثورة لحمله على تيران وصح جوان و صوان
لانه ليس بجمع ص ويقلب الواو عينا الخ ش قوله عينا كما في طى وسيد وايام
وديار وقيام وقيوم اذ اصله ايوام وقيوام وقيووم على فيعال وفيعول
ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم قوله لاما كما في دلية واصله
دليوة قوله او غيرهما كما في مرمى ومسلمى اذ الواو في الاول للمفعول و
الثانى واو الجمع اعلم ان الواو والياء ان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدها
في الاخر كما في ادكر واتعد لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى لتخفيفها بالادغام

Copyright © King Saud University